

8 | من دلائل نبوة الرسول الأمين، ومعية الصحابة الميامين وفضل توحيد رب العالمين 3 | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوا باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم

جنات تجري تحت الانهار خالدين فيها ابدًا ذلك الفوز العظيم - [00:00:01](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه واحبابه ومن تبع هداه الى يوم لقاء اما بعد

مشاهدي الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:43](#)

لا زلنا آآ في هذا المسير المبارك للصحابة الكرام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا المسير من اعظم المعيات ان يصحب آآ

الناس رسولهم صلى الله عليه وسلم - [00:00:59](#)

ليتعلموا منه وليتأدبوا بأدبه وليأخذوا من فقهه وعلمه وهديه ودله صلى الله عليه وسلم وهذا المسير آآ كان آآ مسيرا لملاقة الروم

في مكان يسمى بتبوك ولهذا خرج الصحابة جادين بعد ان حثهم رسول رب العالمين مبينا فضل المشاركة في هذه الغزوة -

[00:01:19](#)

التي اتت في وقت الصيف الشديد والمجاعة الشديدة والمزغبة الشديدة وقلة الامكانيات ووجود المنافقين حتى كان آآ الرجلان اه

يأتيان بالتمر الواحدة فيشقاها فيشتركان في اكلها وهناك من الصحابة من شارك بما يقدر كعثمان بن عفان وكعبدالرحمن بن عوف

رضي الله تعالى عنهما وعن الصحابة - [00:01:51](#)

جميعا. النبي صلى الله عليه وسلم قال من جهز جيش العسرة فله الجنة وهناك من شارك بما يقدر وهناك من عجز فحمله بعض

المؤمنين وخرج المسلمون في هذه الظروف الصعبة - [00:02:25](#)

التي حكيتها لحضراتكم وزيادة البلاء ان ثمارهم كان مستطابا على الشجر ومعلوم ان الثمر اذا استطيب لابد من قطفه. لابد من قطفه

اذا الصحابة قدام خيارين ان هم يأتونكم نساءهم واولادهم والشجر اللي عليه ثمر مستطاب ربما يفسد - [00:02:44](#)

ويخرجوا مع النبي عليه الصلاة والسلام طاعة لرسول الله وطاعة لامر الله الذي قال ربنا عز وجل حثا لهم انثروا خفافا وثقالا في هذه

المعركة وهي معركة تبوك هل يخرجون ويتركوا هذه الاشياء - [00:03:11](#)

ولا يبدأوا ان هم يأولوا ويفكرم ويبدأوا مش يعترضوا على النبي عليه الصلاة والسلام ولكن يقدموا بدائل هذه البدائل العقول المجردة

يمكن ان تقبلها. وقد ذكرت لكم بعضا من هذه البدائل - [00:03:30](#)

ان احنا ننتظر الى وقت الشتاء ننتظر الى انكسار الحر ننتظر الى جنب الثمار ننتظر الى بيع المحصول والتقوي بثمره في الاكل

والشرب وشراء السلاح والخير وغير ذلك. ولكن الصحابة الكرام امام اعينهم معنى واحد بس - [00:03:48](#)

ودي مسألة ينبغي ان يعلمها المسلمون ان اعظم حاجة ان انت تكون عبد لله مطيع لرسول الله دي مسألة مهمة هو ربنا امرك والنبي

عليه الصلاة والسلام امرك اذا ما يجب عليك الا الامتثال - [00:04:08](#)

ولا تظن ان امر ربنا وامر النبي عليه الصلاة والسلام سيكون فيه الهلاك لك الله لما ربنا سبحانه وتعالى قادر ان هو يأمر الثمر ان يفضل

مستطاب لغاية لما ترجع من الغزوة بتاعتك - [00:04:25](#)

مممكن بامر سبانه وتعالى كل شيه لابد ان تتيقن فيها لان الله تبارك وتعالى مالك الكون وانه اذا شاء شيئا كان وما لم يشأ لم يكن ما

فيش حاجة اسمها - 00:04:40

ان انت باسبابك تأتي بالنتائج. لأ النتائج لا تحصل الا بامر الله والاسباب ممكن تجيب النتيجة بامر الله او ممكن ما يجيبش النتيجة انت مرضت انذهب للطبيب وتاخذ علاج وتعمل كذا وكذا وكذا. دي كل الاسباب - 00:04:57

التي يمكن ان تشفى ويمكن لا تشفى الامر كله لله الصحابة بالفعل خرجوا وكانوا ثلاثين الفا ثلاثين الف ده اكبر جيش تعرف العرب يعني يقال اكبر جيش بعد جيش ابن مائيس ابن المنذر - 00:05:15

ابن المنذر ده امير الحيرة كان يخرج بجيوش جبارة تعد بعشرة الاف بعد كده الرسول صلى الله عليه وسلم خرج الى حنين كانوا في اتناشر الف النبي صلى الله عليه وسلم خرج في تبوك في ثلاثين الف ده اكبر جيش عرفته الجزيرة العربية. هذا الجيش الكبير -

00:05:39

الذي خرج في هذه الظروف اه ساروا في الصحراء فلما كانوا في بعض الصحراء اصاب الناس مجاعة شديدة خلاص بقى لم بقى مشوا مية كيلو متين كيلو تلتमित كيلو وفي هذه الصحراء الواسعة - 00:05:58

الناس مش قادرة بقى تمشي لان المجاعة لما بتشتد الانسان لا بيقدر يقف على حيله ولا يقدر يمشي ولا يقدر يعمل اي شيه النبي، عليه الصلاة والسلام، كان يعيش بين الصحابة - 00:06:18

وتفقد احوال الامة ودايما بقول هذا المعنى بان الامام اول مسؤول في الامة لابد ان يتفقد احوالها وان يفكر في مصالحها والا يكون سفيها بل لابد ان يكون حكيما لان الحكمة رزق من الله. قال الله ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا - 00:06:34

اذا ليس المسألة ان الانسان ينجو بنفسه ولكن لابد ان ينجوا بالامة فاذا ما نجى بالامة انجاه الله تبارك وتعالى بهذه النية الصالحة. اذا النبي عليه الصلاة والسلام مع الجيش في قلب الصحراء - 00:07:03

وشايف الناس وما اصابهم من مجاعة وما يترتب على هذه المجاعة من هزال وضعف. فالناس هتقبل على الموت في هذا الوقت الصحابة اتوا الى النبي عليه الصلاة والسلام يا رسول الله لو اذنت لنا فذبحنا نواضحنا التواضح اللي بتجلب الماء - 00:07:22

ندبح بعض الابل اللي احنا بنقلب بها الماية او حطينا عليها الماية فاكلنا منها وادهننا النبي عليه الصلاة والسلام اذن لهم افعلوا لكن هل حصل ذلك؟ ايه اللي حصل ما الذي حدث - 00:07:41

ودي مسألة يعني آآ مهمة جدا ان ان انت لابد ان تؤمن بان الله تبارك وتعالى اذا شاء شيئا كان واذا لم يشأ شيئا اللي حصل ان عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه - 00:07:59

اتي سريعا الى النبي عليه الصلاة والسلام وقال يا رسول الله لو جمعت ما بقى من ازواج القوم فدعوت الله عليها قال اي قال الراوي اللي هو ابو هريرة هنا ففعل. اي فعل النبي صلى الله عليه وسلم. احنا قدام حاجة جميلة جدا - 00:08:19

في هناك رواية تانية ان عمر رضي الله تعالى عنه قال يا رسول الله انك ان فعلت قل الظهر ولكن ادع الناس بفضلك ازواجهم ثم ادع الله لعل الله ان يجعل في ذلك - 00:08:44

وفي الحديث لم يبين يجعل في ذلك ايه بالضبط لعله بركة او لماء او خيرا او زيادة هنا محذوف وهذا المقدر كله صحيح ومتصور اذا عمر ابن الخطاب زي ما النبي عليه الصلاة والسلام - 00:09:00

في ذهنه وفي ضميره مراعاة المصلحة لدفع المفسدة ايضا عمر بن الخطاب كان في ضميره مراعاة المصلحة وتفعل مفسدة وهنا ادب جليل ان لما انسان يعترض على الفاضل او يعترض على مسؤول او يعترض على كبير او يعترض على عالم في اجتهاده -

00:09:18

لا يعترض من اجل الاعتراض ولا يعترض ويسكت. ولكن لابد ان ياتي بالخطة البديلة والخطة البديلة دي هي خطة بديلة يمكن تنفيذها يعني ما نقولش كده ما ينفعش القول ده غير صحيح. والوضع ده ما ينفعش. طب ايه البديل - 00:09:43

ما البديل ده اشكال بتتعرض له الطوائف المجتمعية بتتعرض له جميع انواع اشكال الاجتماعات الانسانية يجعل الله الناس في اسرة ويتعرض الناس في العمل والمؤسسات والجامعات كل مكان فيه مسؤول - 00:10:05

وفي هناك مسؤولية يمكن ان يقع فيها ذلك الامر. ممكن الاب في بيته ممكن مدير مدرسة في المدرسة عميد الكلية في الكلية. رئيس الجامعة في الجامعة مدير المصنع في المصنع - [00:10:26](#)

آآ رئيس الشركة في الشركة. الله! ده ده مسألة موجودة. فيه مسؤول فيه مسؤول وفيه هناك ناس اقل منه او تحت مسؤوليته هذا المسئول ربما يجتهد فلما يجتهد ممكن بعض الناس اللي هم اقل منه درجة او علم او فضل او سن يروا ان هذا الاجتهاد - [00:10:41](#)

يمكن ان يقابل باجتهد اخر ويعترض على اجتهاده ولكن هنا نقطتين دي مسألة مهمة جدا ان ان المفضل اللي هو الاقل في السن او الفضل او العلم. لما يعترض على من هو افضل منه او اعلى منه او - [00:11:03](#)

اكبر منه مقاما او علما او فضلا او سنة لابد ان يراعي نقطتين النقطة الاولانية كيفية الاعتراض كيفية الاعتراض نمرة اتنين لابد من ايجاد البديل الذي يمكن تنفيذه لابد طيب عمر ابن الخطاب لما اعترض - [00:11:22](#)

كان ممكن يأتي للنبي صلى الله عليه وسلم يقول يا رسول الله رأيك ده خطأ. رأيك ده ما ينفعش يا رسول الله احنا لو سمعنا الكلام ده احنا هنروح في داهية وهنموت كلنا في قلب الصحراء - [00:11:45](#)

واذا كان كل اتنين ثلاثة بيتعاوروا على البعير لو ذبحنا بعض البعير يبقى كل عشرة هيتعاوروا على البعير فبالتالي بدل ما نوصل الى تبوك مثلا في عشرين يوم او ثلاثين يوم هنوصل فيه شهرين فممكن للروم يجمعوا جموع اكبر - [00:11:56](#)

سيكون في ذلك مفسدة على المسلمين كان ممكن يقول هذا الكلام ولكن نسمع كده يقول له ايه الرواية الموجودة دلوقتي اللي بين ايدنا يا رسول الله لو جمعت ما بقي من ازواج القوم - [00:12:15](#)

كلمة ما بقي دلالة على ايه؟ ان الناس استهلكوا الزاد اللي معكم وما عدش معهم الا حاجات قليلة وعندما نذكر في الرواية بعض ما بقي منهم نجد حاجات بسيطة جدا - [00:12:32](#)

فلو جمعت ما بقي من ازواج القوم ودعوت الله عليها يبقى اذا ده يعني الاعتراض والبديل ده الاعتراض البديل الرواية الثانية يا رسول الله انك ان فعلت قل الظهر يعني ما قالوش الكلام ده غلط والاجتهاد ده ما ينفعش ولا يصح. ده ادب. ادب الاعتراض - [00:12:48](#)

يبقى ادب الاعتراض لابد ان يكون الاسلوب اسلوبا آآ يميل الى مراعاة الحشمة والادب انك ان فعلت قل الظهر اتنين لابد من وجود البديل والبديل ده هو الذي يمكن تنفيذه. مش بديل يصعب تنفيذه - [00:13:14](#)

بديل يمكن تنفيذه. يعني افترضنا مثلا حاجة زي سد النهضة مثلا ما تقولش ان سد النهضة ده مشكلة ولا بد مشكلة ولا بد نقف موقف مش عارف ايه ونعترض. طب ماشي. ايه البديل؟ نقصفه بالطيران. طبعا الكلام ده كلام غير صحيح. لانه لا يمكن ان انت تعمل حاجة زي - [00:13:33](#)

دلوقت لان الوقوف بالطيران ربما تفرق السودان وربما تفيض المياه بملايين او مئات الالاف من الفدادين في مصرنا. اذا لابد من ايجاد البدائل الصحيحة ولا اقول بغير صاحب تفاوضات لا اكيد في هناك بدائل صحيحة وهذه مسألة ليست مسألتي ولكن مسألة الدارسين المتخصصين - [00:13:51](#)

والمقصود ان الاعتراض فيه ادب. نمرة اتنين انه لابد من ايجاد البديل الذي يمكن تنفيذه. انك ان فعلت قل وظهر خلاص يبقى ده الصورة المؤدبة في الاعتراض طب ايه البديل بقى؟ ولكن ادع الناس بفضل ازواجهم - [00:14:19](#)

اذا هناك ازواج لا تزال موجودة ولكنها قليلة جدا عند الناس يعني لو واحد خارج مثلا ومعه مثلا عشرة كيلو شعير بياكل فيهم ما عدش معه مثلا الا كف حاجة بسيطة جدا - [00:14:38](#)

لان كلمة الفضل او الفضلة في اللغة تدل على الشيء المتبقي اليسير. الشيء البسيط الشيء مش الكبير. ولذلك بهذا المقياس الفريضة اصل كبير والسنة فضيلة. فضيلة انها يسيرة بالنسبة الى ماذا - [00:14:57](#)

الى الفريضة ما هي السنة تسمى فضيلة الشيء الفضيلة اللي هو يسير يسير بالنسبة الى الفرض. اي ما فضل على الفرض يسمى ذلك ماذا؟ فضيلة. يبقى لابد من مراعاة الادب. عند - [00:15:19](#)

الاعتراض اتنين لابد من ايجاد البديل الصحيح الذي يمكن تنفيذه. ودي مسألة مهمة جدا يمكن تنفيذه اللي احنا دايمنا بنسميها الخطط التنفيذية اي البدائل التي يمكن تنفيذها. النبي عليه الصلاة والسلام - [00:15:37](#)

عندما سمع كلام عمر وعندما وقف على اعتراض عمر وعندما عرض عليه عمر هذه الخطة التنفيذية التي يمكن ان ينفذها ماذا قال النبي عليه الصلاة والسلام هل تكبر قال النبي عليه الصلاة والسلام وقال انا رسول الله واسمع الكلام ولا بد ان تمتثل لكلامي ولى النبي عليه الصلاة والسلام رأى ان دي - [00:15:57](#)

مسألة اجتهادية وان هو بيرى المصلحة وعمر بيبحث عن المصلحة ليس هناك اشكال من آآ اتباع ما هو اصلح فترك كلامه لكلام عمر ما الذي حدث؟ هذا باذن الله تبارك وتعالى. ما سنعلمه في اللقاء القادم. اسأل الله تعالى ان - [00:16:23](#)

يوفقنا واياكم وان يعلمنا واياكم. وجزاكم الله خيرا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابدا - [00:16:43](#)

ذلك الفوز العظيم - [00:17:28](#)